



جاء

جاء بمعنى جئة المناجاة والقربة:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ﴾

[الأعراف: ١٤٣].

جاء بمعنى جيئة المезде:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ

عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

جاء بمعنى جيئة الرسالة من المصطفى - ﷺ -:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

جاء بمعنى جيئة الخجل:

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمَا عَشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦].

جاء بمعنى جيئة السيارة:

قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ﴾

[يوسف: ١٩].

جاء بمعنى جيئة النصيحة لموسى - عليه السلام -:

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ

لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠].

جاء بمعنى جيئة الصيانة:

قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ

لِيُجْزِيَكُمْ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴿[القصص: ٢٥].

جاء بمعنى جيئة الدعوة من حبيب النجار لأصحاب ياسين - عليه السلام :-

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿

[يس: ٢٠].

جاء بمعنى جيئة النصيحة من المنافقين:

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴿

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتُنَفِّقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿[المنافقون: ١].

جاء بمعنى جيئة الغمز والنميمة:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ مِرٌّ فَاسْقُ بِنِيَا فَنُبَيِّنُوا أَنْ تَصِيبُوا قَوْمًا بِيْجَهَلَةٍ ﴿

فَنُصِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿[الحجرات: ٦].

جاء بمعنى جيئة الحسرة والندامة على قرناء السوء بالصحبة:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَ الْقَرِينُ ﴿

[الزخرف: ٣٨].

جاء بمعنى جيئة المكر والحيلة من الكفر لنبي الأمة - ﷺ :-

قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ

الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿[الأحزاب: ١٠].

جاء بمعنى جيئة النصر من الله لمحمد - ﷺ :-

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿[النصر: ١].

جاء بمعنى جيئة أهل المعصية إلى جهنم:

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ



﴿ وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [الزمر: ٧١].

جاء بمعنى فعل:

قال تعالى: ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

جاء بمعنى حل:

قال تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٤].

جاء بمعنى تحقق:

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ ابْتِغَوْا لُفْتَةً مِن قَبْلُ وَكَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ [التوبة: ٤٨].

جاء بمعنى أتت:

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

جاءت بمعنى حصلت:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات: ٣٤].

جاء يعيء جيئة ومجيئاً والمجيء : كالإتيان لكن المجيء أعم ، لأن الإتيان مجيء بسهولة ، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول والمجيء يقال اعتباراً بالحصول.

ويقال : جاء في الأعيان والمعاني ولما يكن مجيئة بذاته وبأمره ، ولمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَهُمْ ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ [الفرقان: ٤].

أي قصدوا الكلام وتعدوه فاستعمل فيه المجيء كما استعمل فيه القصد .

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢] .

فهذا بالأمر لا بالذات، وهو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - وجاء بكذا استحضره .

قال تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] .

وجاء بكذا يختلفُ معناه بحسب اختلافِ المجيء به .





الجار

الجار بمعنى المعين:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨].

الجار بمعنى طلب الجوار:

قال تعالى: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦] (١).

الجار بمعنى المجاور بعينه:

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [النساء: ٣٦].

الجوار بمعنى السفن:

قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤] (٢).

يجير بمعنى يقضي:

قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

يجار بمعنى يتضرع:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] (٣).

الجار: من يقرب مسكنه منك ، وهو من الأسماء المتضايقة ، فإنَّ الجار لا

(١) أساس البلاغة : مادة : ج - أ - ر .

(٢) تفسير القرطبي (١٧ / ٣١) .

(٣) مختصر تفسير الطبري (١ / ٤٩٩) .

يكون جاراً لغيره إلا وذلك الغير جارٌ له كالأخ والصديق، ولما استُعْظِمَ حقُّ الجار عقلاً وشرعاً عُبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار .

قال تعالى : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾

[النساء: ٣٦].

ويقال : استجرتَه فأجاراني .

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

وقد تُصور من الجار معنى القُرب ، فقليل : لمن يقرب من غيره : جاره وجاوره وتجاور .

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ [الرعد : ٤] ، باعتبار القرب .

قال بعضهم : الجائرُ من النَّاسِ هو الذي يمنع من التزام ما يأمر به الشرع . جَارٌ : إذا أفرط في الدعاء والتضرُّع تشبيهاً بجوارِ الوحشيات ، واستجار فلان بفلان : طلب حمايته وحماه ومنعه، وأجاره : قبل حمايته وجواره .

قال تعالى : ﴿ يَنْقُومَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ، يُغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزِّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الأحقاف: ٣١] .

وجار فلان عن الطريق فهو جائر : كأنه تركها وصار إلى جوارها ، وقد جعل ذلك أصلاً في العدول عن كل حق ، وجائر : مائل عن الحق .

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [النحل: ٩] .

وجار: الجار يطلق على الحليف والنصير .

وجار : يجار : صاح ، وجار فلان إلى الله : تضرع بالدعاء .



قال تعالى: ﴿ وَمَا يَكُومُ مِنْ نَعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ تُمْرًا إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِنَّهُ يُخَشِّرُونَ ﴾

[النحل: ٥٣].

ويُطلق الجار على المقارب في السكن ، فيقال: جاوره وهما متجاوران وهن متجاورات .

قال تعالى: ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٠].



الجبال

الجبال بمعنى جبال البرد والمطر:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرُوحِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٤٣] (١).

الجبال بمعنى جميع الجبال:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿١﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ [الطور: ٩-١٠] (٢).

الجبال بمعنى جبال ثمود للمهارة:

قال تعالى: ﴿وَكَاثُرًا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٢].

الجبل بمعنى الخشوع:

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

الجبال بمعنى جبال الموج للسلامة في حق نوح والهلكة في حق المشركين:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرُنَهَا وَفُرْسَتَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ أَبْتَهُ﴾ [هود: ٤١-٤٢].

الجبال بمعنى الإندكاك:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أُنظِرْ لِيكَ قَالَ لَنْ تَرِنِّي وَلَكِنْ أُنظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ، فَسَوْفَ تَرِنِّي فَلَمَّا بَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

الجبال بمعنى جبل بني إسرائيل لقبول الأمر والشريعة:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ نُنَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا

(١) القاموس المحيط، مادة: ب - ر - د.

(٢) اللسان لابن منظور، مادة: ج - ب - ل.



﴿آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذَكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٧١].

الجبل بمعنى الكن:

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ [النحل: ٨١].

الجبيل: جمعه أجبال وجبال.

قال تعالى: ﴿وَتَنَحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩].

واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه ، فقليل : فلان جبل لا يتزحزح ، تصوراً المعنى الثبات فيه ، وجبله الله على كذا ، إشارة إلى ما ركب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله ، وفلان ذو جبلة أي غليظ الجسم ، وثوب جيد الجبلية ، وتصور منه العظم ، فقليل : للجماعة العظيمة جبل.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٢].
أي جماعة تشبيهاً بالجبل في العظم .

والجبيل : ما ارتفع من الأرض إذا عظم وطال .

والجبيلة: الخلقة والطبيعة والأمة والجماعة ، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤].

وابنة الجبل: الحية والداهية .

وجبلهم الله تعالى : خلقهم .

وجبله على الشيء : طبعه وجبره .

وجبله بن أيهم ؛ آخر ملوك غسان .



الجدال

الجدال بمعنى الدعاء :

قال تعالى : ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥] .

الجدال بمعنى المراءى :

قال تعالى : ﴿ الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْجِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧] ^(١) .

الجدال بمعنى الخصومة :

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾ [الحج: ٣] .

الجدال : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله عن جدلت الحبل : أي حكمت فتله ، ومنه الجدليل وجدلت البناء : أحكمته .

والمجدل : القصر المحكم البناء ، ومنه الجدال ، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه ، وقيل الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهي الأرض الصلبة .

والأجدال : الصقر ، وجادل مجادلة وجدالاً : خاصم .



(١) تفسير القرطبي (٩/٢٩٨) .



الجزاء

الجزاء بمعنى المكافأة والمقابلة:

قال تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَىٰ﴾ [الليل: ١٩].

الجزاء بمعنى الأداء والقضاء:

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

الجزاء بمعنى الغنية والكفاية:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبُّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [لقمان: ٣٣].

الجزاء بمعنى العوض والبدل:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥].

الجزاء بمعنى ثواب الخير والشر:

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧].

الجزاء بمعنى الإحسان:

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠].

الجزاء بمعنى الجزاء على شكر النعم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢].

الجزاء بمعنى الولد:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥].

الجزء بمعنى البعض:

قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤].
والجزء مافيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

قال تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾
[طه: ٧٦] .

قال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: ٤٠] .

والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتراء بها في حقن دمائهم .
قال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] .

ويقال: جزيته بكذا ، وجزيته ولم يجيء القرآن إلا جزى دون جازى ، وذلك
أن المجازاة هي المكافأة وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هي
مقابلة نعمة بنعمة هي كفرها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا
يُستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل .

وجزاء الشيء : بعضه .

قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤] .
وجزاه بعمله أو على عمله : قابله بما يكافئه .

قال تعالى: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٢] .
وجزى عنه يجزي : قضى وكفى ، هو جاز .

ولفظ جازى يجازي في القرآن: بمعنى قابله بما يكافئه .

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ كَافِرُونَ إِلَّا الْكُفُورَ﴾ [سبأ: ١٧] .

الجرم

الجرم بمعنى اللواط :

قال تعالى : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ. كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿ [الأعراف: ٨٣-٨٤].

الجرم بمعنى الإثم :

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُجْرِمُونَ ﴾ [هود: ٣٥] (١).

الجرم بمعنى العداوة :

قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُوا لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود: ٨٩] (٢).

الجرم بمعنى القول بالقدر :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر: ٤٧] (٣).

أصل الجرم : قطع الثمرة عن الشجر ، والجرامية : رديء التمر .

وقولهم : فلان حسن الجرم ، أي اللون ، وجرمه على كذا : حملة عليه .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

[المائدة: ٨].

ولا جرم : قال الفراء: هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا محالة ، ولا بد،

(١) تفسير الفخر الرازي (٥/٥٧) ، والكشاف للزمخشري (٣/١٦١) .

(٢) تفسير القرطبي (٩/٩٠) ، وغريب القرآن للسجستاني (٣٤٢) .

(٣) تفسير القرطبي (٢٧/١١١) ، والدر المنثور (٦/١٣٧) .

فجرت على ذلك فكثرت حتى تقولت إلى معنى القسم ، وصارت بمنزلة "حقاً".

قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [هود: ٢٢].

وأجرم : أذنب ، والمجرم والمجرمون: الذين أجرموا بالكفر والعناد .

قال تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: ٨].

واستعير الجرم لكل اكتساب مكروه ، وجرما يجرم جرماً : كسب .

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن

تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

أي لا يجرمنكم بعض القوم لأنهم صدوكم على أن تكسبوا الاعتداء .





الجمال

الجمال بمعنى الزينة :

قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ١٧٦] (١) .

الجميل بمعنى الصبر بلا جزاء :

قال تعالى : ﴿ فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج: ٥] .

الجميل بمعنى الصبر الذي لا شكوى فيه :

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ وَعَلَى قَيْصِيهِ يَدْمِرُ كَذِبًا قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] . (٢)

الجميل بمعنى الحسن :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدْوَةٍ تَعُدُّوهنَّ عَلَيْهِنَّ وَسِرْحُونٍ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٩] (٣) .

الجميل بمعنى مقاطعة الكفار على الوجه الحسن :

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [المزمل: ١٠] .

الجمال - بالكسر - بمعنى الإبل :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفِئِحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠] (٤) .

جمالة بمعنى حبال السفن :

قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۗ (٣٢) كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٢-٣٣] (٥) .

(١) تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (١٧٦) .

(٢) الإتقان للسيوطي (٦٨/١) .

(٣) الكشف للزمخشري (١٩٢/٢) .

(٤) تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة (١٧٦) .

(٥) اللسان لابن منظور ، مادة : ق - ل - س .

الجمال : الحُسْنُ الكثيرُ ، وذلك ضربان :

أحدهما جمالٌ يختصُّ الإنسان به في نفسه أو بدنه أو فعله .

والثاني ما يوصل منه إلى غيره ، وعلى هذا الوجه ما روى الإمام مسلمٌ في صحيحه عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كبر " . قال رجلٌ : إن الرجلَ يُحبُّ أن يكون ثوبُهُ حسنًا ، ونعلُهُ حسنًا . قال : " إنَّ اللهَ جميلٌ يُحبُّ الجمالَ ، الكبرُ : بَطْرُ الحقِّ وغمطُ الناسِ " .

تنبيهًا أنه منه تفيضُ الخيراتُ الكثيرةُ فيحب من يختص بذلك .

وجمالك : أي أجمل واعتبر منه معنى الكثيرة ، قيل : لكل جماعة غير منفصلة جملةٌ ، ومنه : قيل : للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجملٌ ، وقد أجملتُ الحساب وأجملتُ في الكلام .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [الفرقان: ٣٢] ، أي مجتمعة لا كما أنزل نجومًا متفرقة .

وقول الفقهاء : المَجْمَلُ ما يحتاج إلى بيان ، فليس بحدٍّ له ولا تفسير وإنما هو ذكْرُ أحد أحوال بعض الناس معه ، والشيء يجب أن تُبين صفته في نفسه التي بها يتميز ، وحقيقة المَجْمَل هو المُشْمَل على جملة أشياء كثيرة غير مُلخصة .

والصفح الجميل : الذي لا عتب فيه .

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥] .

والسَّرَاحُ الجميل : ما كان مصحوبًا بإحسان ، وهو كناية عن الطلاق .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّوِيُّ قُلٌّ لَأَزْوَاجَكَ إِن كُنْتَن تَرُدُّنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتَ أُمْتَعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٨] .



الجمع

جمع التأخير والمهلة:

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران: ٩].

جمع الظفر والغنيمة:

قال تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُحِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٤١].

جمع الفضل والرحمة:

قال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

جمع الاتفاق والعزة:

قال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَيَّانَتِ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [يونس: ٧١].

جمع الرجوع من الغربة:

قال تعالى: ﴿ آذْهَبُوا بِقِمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف: ٩٣].

جمع السجدة والتحية:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٢٨-٣١].

جمع العجز والجهالة:

قال تعالى: ﴿ قُلْ لِيْنَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [الإسراء: ٨٨].

جمع السحرة للمكر والحيلة:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٣٦) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فُجِّعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّبِعُونَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْفَاعِلِينَ ﴾ [الشعراء: ٣٦-٤٠].

جمع الهدى والضلالة:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ [الشعراء: ٦١].

جمع الوسواس والغواية:

قال تعالى: ﴿ فَكَبَّكَوْا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُنُ ﴾ (٩٤) وَجُنُودَ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٩٤-٩٥].

الجمع بمعنى جمع هداية الهداية:

قال تعالى: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

الجمع بمعنى جمع القضاء:

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ: ٢٦].

الجمع بمعنى جمع الحرب والهزيمة:

قال تعالى: ﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥].

الجمع بمعنى جمع الانتظار بين الدنيا والآخرة:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الواقعة: ٤٩-٥٠].



كلمات قرآنية بمعنى مختلفة

الجمع بمعنى يوم القيامة:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّنَابُثِ﴾ [التغابن: ١٠].

الجمع بمعنى جمع الحرص والافقة:

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوْنَ مِّنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾ [المعارج: ١٥-١٨].

الجمع بمعنى الإلزام والحجة:

قال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ٣٨].

الجمع بمعنى جمع المال والنعمة:

قال تعالى: ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ١-٢].

جمع الإرادة والمشية:

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٩].

جمع إظهار القدرة:

قال تعالى: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بِنَانِهِ﴾ [القيامة: ١-٤].

جمع الهول والهيبة:

قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا رَأَىٰ الْبَصُرَ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرَ ﴿٨﴾ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾ [القيامة: ٥-٩].

جمع القراءة والمتابعة:

قال تعالى: ﴿لَا تُحْرَكْ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٩].

الجمع : ضمُّ الشيء بتقريب بعضه من بعض ، يُقال : جمعتهُ فاجتمع .

قال تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [القيامة : ٩] .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ [النور : ٦٢] .

أي أمر له خطرٌ يجتمع لأجله النَّاسُ فكأنَّ الأمر نفسه جمعهم .

ويُقال : **للمجموع** : جمعٌ وجميعٌ .

والجماعُ : يُقال في أقوامٍ متفاوتة اجتمعوا ، وأجمعت كذا أكثر ما يُقال فيما يكون جمعاً يتوصل إليه بالفكر .

ويقال : أجمع المسلمون على كذا ، اجتمعت آراؤهم عليه ، ونهَّبُ مُجمع ما تُوصل إليه بالتدبير والفكر .

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَّ جَبَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] .

قيل : جمعوا آراءهم في التدبير عليكم ، وقيل : جمَّعوا جنودهم ، وقولهم يوم الجمعة لاجتماع النَّاسِ فيه للصلاة .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ [الجمعة : ٩] .

ومسجدُ الجامع : أي الأمر الجامعُ أو الوقتُ الجامع وليس الجامع وصفاً للمسجد ، وجمَّعوا : شهدوا الجمعة أو الجامع أو الجماعة ، وقولهم : ماتت المرأة بجمع إذا كان ولدها في بطنها فلتصور اجتماعها .

وضربهُ بجمع كفه إذا جمع أصابعه فضربهُ بها وأعطاه من الدراهم جمعُ الكف ، أي ما جمعه كفه ، والجوامعُ : الأغلال لجمعها الأطراف .

واجتمع القوم : انضم بعضهم إلى بعض حتى صاروا جمعاً .



والأمر الجامع : هو الذي يقتضي أن يجتمع الناس له ويتعارفوا عليه .

والمجمع : موضع الاجتماع، ومجمع البحرين: حيث يلتقيان ، قال تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾

[الكهف: ٦٠] .



الجنة

جَنٌّ بمعنى ستر:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أَيْلٌ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ
الْأَفْلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦] (١).

الجنة بمعنى التوحيد:

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ﴾ [يونس ٢٥-٢٦] (٢).

الجنة - بكسر الجيم - بمعنى الجن:

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٩].

الجنة بمعنى البستان في الدنيا:

قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رِجَالَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف: ٣٢].

الجنى بمعنى القطف:

قال تعالى: ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِمِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥] (٣).

الجنة بمعنى الجنون:

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَكَثُرَتْ لَهُمُ لِحَاقَاتُ كَذِبِهِمْ﴾
[المؤمنون: ٧٠] (٤).

(١) غريب القرآن، للسجستاني (٩٦).

(٢) تفسير الطبري، (٧٣/١١)، وتفسير الكشاف (٣٤/١).

(٣) القرطبي (٩٥/١١).

(٤) اللسان لابن منظور، مادة: ج - ن - ن - ن.



الجنة بمعنى دار الثواب:

قال تعالى: ﴿ وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الشعراء: ٩٠] (١).

الجان بمعنى الحية الصغيرة:

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ أَلَىٰ عَصَاكَ فَلَئِمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَّمَّا يَعْقِبُ يَمْشِي أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴾ [القصص: ٣١] (٢).

الجان بمعنى أب الجن:

قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥].

الجنين بمعنى الطفل في بطن أمه:

قال تعالى: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أجنةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ [النجم: ٣٢].

الجنة بمعنى الترس العريض الواسع الذي يختفى الرجل وراءه:

قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾

[المجادلة: ١٦].

الجنة بمعنى البساتين المحفوفة بالأشجار والمياه الجارية:

قال تعالى: ﴿ وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نوح: ١٢].

الجن: أصل الجن ستر الشيء عن الحاسّة، وجنّ عليه كذا: سترّ عليه.

والجنان: القلب لكونه مستورا عن الحاسّة، والمجنّ والمجنّة: الترس الذي

يجنُّ صاحبه.

قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[المنافقون: ٢].

(١) أساس البلاغة، مادة: ج - ن - ن - .

(٢) غريب القرآن لابن قتيبة (٣٢٢).

والجنة : كل بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ: ١٥].

قيل : وقد تسمى الأشجار الساترة **جَنَّةً** ، وسميت الجنة إما تشبيهاً بالجنة في الأرض ، وإن كان بينهما بون ، وإما لستره نعمها عنا المشار إليها بقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧].

قال ابن عباس - رضي الله عنه - : إنما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنة : جنة الفردوس ، وعدن ، وجنة النعيم ، ودار الخلد ، وجنة المأوى ودار السلام وعلين .

والجنين : الولد ما دام في بطن أمه وجمعه : **أجنَّة** .

والجن : يُقال على وجهين : أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس ، كلها بإزاء الإنس ، فعلى هذا تدخل فيه الملائكة والشياطين ، فكل ملائكة جن ، وليس كل جن ملائكة ، وذلك أن الروحانيين ثلاثة :

١- أخيارٌ : وهم الملائكة .

٢- أشرارٌ : وهم الشياطين .

٣- أوساطٌ فيهم أخيارٌ وفيهم أشرارٌ ، وهم الجن .

ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن : ١-١٤] .

وجنّى بفتح الجيم وكسرهما ، ما يجنى من ثمار الأشجار .

قال تعالى : ﴿ مُتَّكِفِينَ عَلَى قُرُوبٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ وَحَنَى الْجِنَّةِ دَانٍ ﴾



والجنة : جماعة الجن : قال تعالى : ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس: ٦].
والجنة : الجنون.

قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾

[الأعراف: ١٨٤].

أي جنون ، والجنون: حائل بين النفس والعقل ، وجنَّ فلان ، قيل : أصابه الجنُّ .



الجنب

الجنب بمعنى الرفيق في السفر:

قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦] (١).

الجنب بمعنى القلب:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣] (٢).

الجنب بمعنى البعد:

قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهٖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنِ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ١١] (٣).

الجنب بمعنى الجهة:

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [القصص: ٤٤] (٤).

الجنب بمعنى الطاعة:

قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦] (٥).

(١) تفسير الطبري (٨/ ٣٤٤).

(٢) تفسير الطبري (١٠/ ٣٢١).

(٣) أساس البلاغة للزمخشري.

(٤) اللسان لابن منظور: مادة: ج - ن - ب.

(٥) أساس البلاغة للزمخشري، مادة: ج - ن - ب.



﴿كلمات قرآنية بمعان مختلفة﴾

الجنب بمعنى المشتاقين إلى لقاء الله :

قال تعالى : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة: ١٦] .

الجنب بمعنى المشتغلين بذكر الله تعالى :

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٦١] .

الجنب بمعنى العصمة :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥] .

الجنب بمعنى الحدث الأكبر :

قال تعالى : ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَفَرُّبُوا الصَّلَاةَ وَأَشْرُّ سُكْرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء: ٤٣] .

الجنب بمعنى الصيانة :

قال تعالى : ﴿ فَانذَرْتَهُمْ نَارًا تَلظِي ۗ ﴿١١﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ﴾ [الليل: ١٤-١٧] .

الجنب بمعنى الأمر بالتباعد عن عبادة الأوثان :

قال تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ [الحج: ٣٠] .

الجنب بمعنى الأمر بالتباعد عن شرب الخمر :

قال تعالى : ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] .

الجنب بمعنى المقصرين في أداء الزكاة:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُودُهُمْ
وَيُظْهِرُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].

الجنب؛ أصل الجنب الجارحة وجمعه: جنوب.

وجنب بنو فلان إذا لم يكن في إبلهم اللبن، وجنب فلان خيراً وجنب شراً.
وإذا أطلق قيل جنب فلان فمعناه أبعد عن الخير، وكذلك يُقال في الدعاء
في الخير، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي
وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. من جنبته عن كذا: أي أبعدته، وقوله
تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَّهِرُوا﴾ [المائدة: ٦]، أي إن أصابتكم الجنابة وذلك
بإنزال الماء أو بالتقاء الختانين، وسُميت الجنابة بذلك لكونها سبباً لتجنب
الصلاة في حكم الشرع.

وجنب؛ جنبه الشيء يجنبه وجنبه: نحاه عنه .

واجتنب الشيء؛ تباعد عنه .

قال تعالى: ﴿إِنْ جَعَلْتُمْ كِبَآئِرَ مَا نُنهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

وتجنب الشيء؛ تباعد عنه، قال تعالى: ﴿وَبِتَجْنِبُهَا الْأَشْقَى﴾ [الأعلى: ١١].

والجنب؛ شق الإنسان وغيره، وهو ما تحت الإبط إلى الكشح وجمعه:
جنوب، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ﴾ [يونس: ١٢].

والجنب؛ بضمين: البعد، والجنب: الجانب.

والجانب الناحية .



كلمات قرآنية بمعان مختلفة

قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجِدُوكُمْ وَكَيْلًا﴾ [الإسراء: ٦٨].

والجانب الجنب: أي الشق ، لأنه ناحية الشخص.

وجانبه مجانبه : صار إلى جنبه ، وجانبه : باعده .

وجار الجنب : الملاصق بك إلى جنبك .

والصاحب بالجنب : صاحب في السفر .

والجار الجنب : بضمين - جارك من غير قومك .

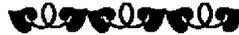
والمجنبتان - بالكسر - : الميمنة والميسرة .

وجنبه جنباً : قاده إلى جنبه فهو جنيب .

والأجنبي والأجنب: الغريب .

وتجنبه واجتنبه وجانبه : بعد عنه ، والجنبية : النحية ، والجناب : الفناء

والناحية، والجناب : ذات الجنب ، والجنوب : ريح تحالف الشمال .



الجنود

الجنود بمعنى النصر :

قال تعالى : ﴿ حَقَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ [مريم : ٧٥] ^(١).

الجنود بمعنى الذرية :

قال تعالى : ﴿ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء : ٩٥] .

الجنود بمعنى الجموع :

قال تعالى : ﴿ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَلَّ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [النمل : ٣٧] .

الجنود بمعنى الرسل :

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات : ١٧٣] ^(٢).

الجنود : العسكر ، سمي به اعتباراً الغلظة والاجتماع من الجنود بالتحريك ، وهو الأرض التي فيها الحجر المجتمعة ثم يقال لكل مجتمع : جنود : نحو : الأرواح جنود مجنودة .

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات : ١٧٣] .

وجمع الجنود : أجناد و جنود .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [الأحزاب : ٩] .

فالجنود الأولى من الكفار ، والجنود الثانية التي لم تروها : الملائكة .

(١) تفسير القرطبي (٢٠/٢٩٥) .

(٢) تفسير القرطبي (٢٠/٢٩٥) .



الجهل

الجهل بمعنى خُطب لنوح - ﷺ - :-

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّبِعُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكُمُ الْحَيَاةَ لِيَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [هود: ٤٦].

الجهل بمعنى قول يوسف - ﷺ - - إن لم تحرسني وتحمني أصير من جملة الجهلاء:

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣٣].

الجهل بمعنى خطاب محمد - ﷺ - - لنسائه أن يجتنبن من التزين بزى الجهلاء:

قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

الجهل بمعنى ذكر آدم - ﷺ - - بحمل الأمانة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب: ٧٢].

الجهل بمعنى ذكر هود - ﷺ - - قومه لما امتنعوا عن إجابة الحق:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

الجهل: على ثلاثة أضرب:

الأول: خلُو النفس من العلم، هذا هو الأصل.

الثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه.

الثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل سواءً اعتقد فيه اعتقادًا صحيحًا

سلسلة العلوم القرآنية

أو فاسداً ، كمن يترك الصلاة متعمداً وعلى ذلك قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُزُوراً قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧] ، فجعل فعل الهزؤ جهلاً .

قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْهُ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهْلَةٍ فَتُصِِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات: ٦] .

والجاهل : تارة يُذكر على سبيل الذمّ وهو الأكثر ، وتارة لا على سبيل الذم . قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ ﴾ [البقرة: ٢٧٣] .

أي من لا يعرف حالهم وليس المتخصص بالجهل المذموم . واستجملت الريح الغصن : حركته كأنها حملته على تعاطي الجهل ، وذلك استعارة حسنة .

والجهل : الخلو من المعرفة ، والطيش والسفه ، والجهل نقيض العلم ، يُقال : جهل يجهل جهلاً وجاهلة ، فهو جاهل ومجهول .

قال تعالى : ﴿ وَجَنُوزًا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالِ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨] ، وجاهلون طائشون وسفهاء .

والجاهلية : هي الحالة التي تكون عليها الأمة قبل أن يجيئها الهدى والنبوة .

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ١٥٤] .





الجهاد

الجهاد بمعنى الجهاد بالسلاح:

قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥].

الجهاد بمعنى الجهاد بالقول:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣].

الجهاد بمعنى الجهاد بالعمل:

قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨].

الجهاد: الطاقة والمشقة، وقيل: الجهد - بالفتح - المشقة، والجهد الوُسع. وقيل: الجهد للإنسان.

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩].

أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما في وسعهم. والاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة، يُقال: جهدت رأيي وأجهدته أتعبتُه بالفكر، والجهادُ والمجاهدة: استفراغ الوُسع في مدافعة العدو.

والجهاد ثلاثة أضرب:

١ - مجاهدة العدو الظاهر.

٢ - مجاهدة الشيطان.

٣- مجاهدة النفس ، وتدخل ثلاثها في :

قوله تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحج : ٧٨] .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [التوبة : ٢٠] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ" (١) ، والمجاهدة تكون باليد واللسان ، قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَيْدِيكُمْ وَالسُّنَّتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ" (٢) .

وجاهد مجاهدة وجهاداً : بذل وسعه في الواقعة والمغالبة: فهو مجاهد وهم مجاهدون .

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦] وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن مراداً به بذل الوسع في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنه .

قال تعالى : ﴿ فَلَا تُطِيعُوا الْكُفْرِينَ وَجَاهِدُوهُمْ بِمِجَاهِدِكُمْ كَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٢] **واجهد جهدك :** بلغ غايتك ، وجهد دابته وأجهدتها : بلغ جهدها .

وجهد البلاء : الحالة التي يختار عليها الموت .

واجهد ماله : أفناه وفرقه ، وأجهد العدو ، جهد في العداوة ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [النور : ٥٣] ، أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيه .

(١) "المفردات في غريب القرآن" مادة جهد ص ١٠١ .

(٢) رواه النسائي وغيره .

﴿ جعل ﴾

جعل بمعنى قلنا:

قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ٣] ^(١).

جعل بمعنى خلق:

قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١] ^(٢).

جعلناكم بمعنى سميناكم:

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

جعلوا بمعنى وصفوا:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنِبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩] ^(٣).

جعلوا بمعنى فعلوا:

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَلِلَّهِ أَذُنٌ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٥٩].

الجعل بمعنى التسوية:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ [البلد: ٨].

الجعل بمعنى التقدير:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].

(١) توجيه القرآن للمقري (٢٥٤).

(٢) توجيه القرآن للمقري (٢٥٤).

(٣) تفسير الرازي (٤١٩/٧).

الجعل بمعنى التبديل :

قال تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] .

الجعل بمعنى إدخال شيء في شيء :

قال تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيهِ إِذَا ذُكِرْتُمْ بِهِ مِنْ أَلْوَابٍ حَدَرًا لِّمَوْتٍ وَأَلَّهُ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩] .

الجعل بمعنى الإيقاع في القلب والإلهام :

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ [الحديد: ٢٧] .

جعل بمعنى شرع وحكم وقرر :

قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحج: ٧٨] .

جعلنا بمعنى أوجدنا :

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ٦] .

جعلنا بمعنى صيرنا :

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ٢٤] .

جعلنا بمعنى حكمنا وقررنا :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانجِدُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾

[البقرة: ١٢٥] .



جعلنا بمعنى شرعناه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥] .

جعل : لفظٌ عام في الأفعال كلها وهو أعمُّ من فعل وصنع وسائر أخواتها ويتصرف على خمسة أوجه :

الأول : يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيدٌ يقول كذا .

الثاني : يجري مجرى أو جد فيتعدى إلى مفعول واحد .

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [السجدة: ٩] .

والثالث : في إيجاده شيء من شيء وتكوينه منه .

قال تعالى : ﴿ فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ [الشورى: ١١] .

والرابع : في تصيير الشيء على حالة دون حالة .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشِّمْرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢] .

والخامس : الحكم بالشيء على الشيء حقًا كان أو باطلاً ، فأما الحق .

فقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] ،
وأما الباطل .

فقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾ [الأنعام: ١٣٦] .